

نقد الإطار النظري والتعليق على مدى ملاءمته وشموليته



Prepared by

سارة السلوم



رسالة دكتوراه بعنوان



أثر التفكير الاستراتيجي في إدارة المخاطر: الدور المعدل للدعم المنظمي في شركات

المقاولات العمانية

الحسني، عبدالله بن حمود بن محمد، 2022

<http://search.mandumah.com/Record/lzbhgzi>

التنظيم وتسلسل الأفكار:

يتميز الإطار النظري بتنظيم جيد في عرضه للأفكار، حيث تم تقسيم الموضوع إلى عناصر فرعية مرتبة منطقيًا تبدأ بالتمهيد، ثم توضيح مفهوم التفكير الاستراتيجي، يلي ذلك تناول تطور التفكير الاستراتيجي عبر المراحل الزمنية، وأخيرًا مناقشة الأبعاد المختلفة للتفكير الاستراتيجي. هذا التقسيم المنهجي مكن القارئ من تتبع الأفكار بطريقة سلسلة ومنظمة، مما يعزز فهم المحتوى بشكل عام. من ناحية أخرى، ورغم هذا الترتيب المنظم، فإن العرض يفتقر إلى تسليط الضوء بشكل أعمق على المقارنات بين وجهات النظر المختلفة التي تناولها الباحثون حول التفكير الاستراتيجي. فعلى الرغم من استخدام تعريفات وآراء متعددة، إلا أن النقاش كان يمكن أن يستفيد من إبراز مواطن الاتفاق والاختلاف بين الباحثين بشكل أكثر تفصيلًا، مما يساهم في إثراء النقاش النقدي ويدعم الإطار النظري بمنظور أكثر شمولية وتحليلًا. فتعزيز هذه المقارنات بين الدراسات يمكن أن يخلق رؤية أكثر وضوحًا وشمولًا حول المفهوم الديناميكي للتفكير الاستراتيجي، ويوسع إدراك القارئ للعوامل التي تؤثر فيه وكيفية تطبيقه في مختلف السياقات.

الشمولية والإثراء العلمي:

يُلاحظ أن الإطار النظري يتميز بتوظيف مجموعة متنوعة من المصادر العلمية الموثوقة والمحدّثة لدعم محتواه، حيث استند الباحث إلى مرجعيات أكاديمية بارزة مثل العبادي، وويتون، وديهدازي، وهو ما يعكس اهتمامًا واضحًا باختيار مصادر متخصصة ذات صلة بالمجال وهذا التوظيف يعطي الإطار النظري نقطة قوة في الاستناد إلى أدبيات متسقة مع الموضوع ومواكبة للتطورات الحديثة في مجال التفكير الاستراتيجي، مما يثري النقاش ويعزز مصداقية البحث .

مع ذلك، يواجه الإطار الناقد عدة جوانب تستحق الإشارة. أولاً، رغم تعدد المراجع، إلا أن هناك غيابًا ملحوظًا لبعض الأسماء العالمية البارزة التي ساهمت في تشكيل الأساس الفكري لموضوع التفكير الاستراتيجي، مثل هنري مينتزبرغ وهامل وبراهاالد، والذين كان يمكن لإسهاماتهم أن تضيف عمقًا واتساعًا لتحليل المفهوم من زوايا مختلفة فعدم الإشارة إلى هؤلاء الباحثين يقلل من شمولية الدراسة ويفوّت فرصة لتقديم رؤية أكثر تكاملًا وشمولًا حول المفهوم.

وضوح المفاهيم:

يتسم الإطار النظري بجهود واضحة في توضيح مفهوم التفكير الاستراتيجي وأبعاده، حيث تم استخدام تعريفات متعددة من مصادر متنوعة لتقديم شرح دقيق للمفهوم، مثل القصد الاستراتيجي والتصور النظمي. هذا يُظهر مستوى جيداً من الفهم العميق للمفهوم الأساسي للدراسة، إضافة إلى استعراض لنطاق واسع من الأدبيات ذات العلاقة. علاوةً على ذلك، ركّز الإطار على الأبعاد المختلفة للتفكير الاستراتيجي بشكل شامل، مما يُمكن القارئ من التعرف على تعقيدات المفهوم والأبعاد التي تؤثر فيه ومن خلاله، بناءً على مداخل متعددة من كُتاب معروفين ومع ذلك، وعلى الرغم من أن المفاهيم تمت صياغتها وعرضها بشكل واضح وجيد على المستوى النظري، فإن هناك حاجة لمزيد من التحليل العميق الذي يربط هذه الأبعاد بالنتائج التنظيمية بشكل عملي ومباشر. فالإطار يميل إلى تقديم المفاهيم بصورة عامة دون أن يُلقي الضوء على كيفية تأثير أبعاد التفكير الاستراتيجي، مثل القصد الاستراتيجي أو التصور النظمي، على الأداء التنظيمي بشكل ملموس.

الربط بالموضوع الأساسي للدراسة:

يُظهر الإطار النظري جهدًا واضحًا في ربط التفكير الاستراتيجي بالدور المعدل للدعم المنظمي وتأثيره على إدارة المخاطر، مما يُبرز الترابط بين مفاهيم الدراسة الأساسية ويشير الإطار إلى أن الدعم المنظمي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التفكير الاستراتيجي وقدرة المنظمة على مواجهة المخاطر المختلفة. ومع ذلك، فإن النقاش المتعلق بالدور العملي المحدد للدعم المنظمي يتسم بنقص في التعمق والتحليل، حيث لم يتم توضيح الكيفية التي يؤثر بها هذا الدور بشكل فعلي على الاستراتيجيات التنظيمية. فمثلاً، لم يتم شرح كيف يمكن للدعم المنظمي أن يُحسن من اتخاذ القرارات الاستراتيجية أو من قدرة المنظمة على التكيف مع التحديات البيئية، كما لم تُدرج أمثلة عملية أو بيانات توضح هذه العلاقة لتطبيقها على المستوى العملي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الإطار النظري لا يعكس بشكل كافٍ ارتباط هذه المفاهيم – التفكير الاستراتيجي والدعم المنظمي وإدارة المخاطر – بالسياق المحلي الخاص (شركات المقاولات العمانية). وتعتبر هذه النقطة مهمة جدًا لأن قطاع المقاولات يتميز بخصائص فريدة، مثل ارتفاع درجة المخاطر والتحديات المرتبطة بالمشاريع طويلة الأمد، وهو ما يجعل توضيح العلاقة في هذا السياق أمرًا بالغ الأهمية. كان من الأنسب أن يتم مناقشة كيفية تأثير العوامل المحلية مثل الثقافة التنظيمية، ومستوى الدعم الحكومي، وحجم المخاطر التي تواجهها شركات المقاولات في عمان على الدور المعدل للدعم المنظمي وأبعاده. غياب هذا التحليل يحد من قدرة الإطار النظري على تفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرات في سياق واقعي ومحدد.



الابتكار والتجديد:

يُظهر الإطار النظري اعتمادًا كبيرًا على مفاهيم عامة ومعروفة تم تناولها بالإجماع في الأدبيات السابقة، مثل التفكير الاستراتيجي، الدور المعدل للدعم المنظمي، وإدارة المخاطر. هذا يبرز إلمام الباحث بالمفاهيم الكلاسيكية والمعروفة في المجال، والتي تشكّل أساسًا قويًا لأي دراسة أكاديمية. ومع ذلك، فإن الإطار يفتقر إلى تقديم زوايا بحثية جديدة أو تطوير أفكار مبتكرة، وهو أمر بالغ الأهمية لرسالة الدكتوراه التي يُفترض أن تضيف مساهمة علمية أصيلة إلى المجال وبدلاً من الاختصار على عرض المفاهيم النظرية المألوفة، يمكن أن يعتمد الباحث على استكشاف علاقة جديدة بين المتغيرات المدروسة (مثل الابتكار في فهم دور الدعم المنظمي كجسر لتحويل التفكير الاستراتيجي إلى قرارات فعّالة لإدارة المخاطر). على سبيل المثال، كان من الممكن تطوير نموذج تصوري يدمج بين الأبعاد النظرية للمفاهيم والممارسات العملية المرتبطة بسياق شركات المقاولات في عمان، مما يوفر رؤية أكثر حداثة وتخصصًا.

علاوة على ذلك، فإن معظم النقاشات تتبع الطرح النظري التقليدي دون أن تطرح رؤى نقدية أو تتناول الاتجاهات الحديثة في الأدبيات، مثل استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كعوامل تسهم في تطوير التفكير الاستراتيجي وإدارة المخاطر في الشركات. تناول هذه الزوايا الجديدة كان سيعطي الإطار بُعدًا متقدمًا يواكب التحولات المتسارعة في المشهد العالمي للأعمال.

لذلك، يلزم الإطار النظري إضافة المزيد من الابتكار والتجديد، من خلال اقتراح نماذج تحليلية جديدة، أو مناقشة الاتجاهات الحديثة في التفكير الاستراتيجي، أو دمج التكنولوجيا كعنصر مؤثر جديد في إدارة المخاطر. هذا سيساعد في تحقيق إضافة علمية أصيلة تتماشى مع المتطلبات الأكاديمية لرسائل الدكتوراه.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

